

التبيان في إعراب القرآن

إذكر فيتعدى إلى واحد فعلى هذا يكون كماء أنزلناه خبر مبتدأ محذوف أي هو كماء وأن يكون بمعنى صير فيكون كماء مفعولا ثانيا فاخلتط به قد ذكر في يونس تذرؤه هو من ذرت الريح تذرؤه ذروا أي فرقت ويقال ذرت تذرى وقد قرء به ويقال إذرت تذرى كقولك إذرته عن فرسه إذا ألقته عنها وقرء به أيضا .

قوله تعالى ويوم نسير الجبال أي وإذكر يوم وقيل هو معطوف على عند ربك أي الصالحات خير عند الله وخير يوم نسير وفي نسير قرآت كلها ظاهرة وترى الخطاب للنبي وقيل لكل انسان و بارزة حال وحشرناهم في موضع الحال وقد مرادة أي وقد حشرناهم .

قوله تعالى صفا حال بمعنى مصطفين أي مصفوفين والتقدير يقال لهم لقد جئتمونا أو مفعولا لهم فيكون حالا أيضا و بل هاهنا للخروج من قصة إلى قصة .

قوله تعالى لا يغادر في موضع الحال من الكتاب .

قوله تعالى وإذ قلنا أي وإذكر الا إبليس استثناء من غير الجنس وقيل من الجنس و كان من الجن في موضع الحال وقد معه مرادة ففسق انما أدخل الفاء هنا لأن معنى الا إبليس امتنع ففسق بئس اسمها مضمرة فيها والمخصوص بالذم محذوف أي بئس البديل هو وذريته للظالمين حال من بدلا وقيل يتعلق ببئس .

قوله تعالى ما أشهدتهم أي إبليس وذريته ويقراء أشهدناهم عضدا يقرأ بفتح العين وضم الضاد و بفتح العين وضمها مع سكون الضاد والأصل هو الاول والثاني تخفيف وفي الثالث نقل ولم يجمع لأن الجمع في حكم الواحد إذ كان المعنى أن جميع المضلين لا يصلح أن ينزلوا في الاعتقاد بهم منزلة الواحد ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع .

قوله تعالى ويوم نقول أي وإذكر يوم نقول ويقراء بالنون والياء وبينهم طرف وقيل هو مفعول به أي وصيرنا وصلهم اهلاكا لهم والموبق مكان وان شئت كان مصدرا يقال وبق يبق وبقا وموبقا ووبق يوبق وبقا .

قوله تعالى مصرفا أي انصرافا ويجوز أن يكون مكانا أي لم يجدوا مكانا ينصرف إليه عنها والله أعلم